Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقول بأن المنطقى يبحث فى المعنى اللزومى مبناه على أنه لا ينظر إلا فى المعنى العقلى المتعلق بالماهيات . فهذا المعنى وحده هو الذى يتضمن عناصر اللزوم العقلى .

والمنطق لا يعنيه من معانى الألفاظ والجمل إلا الضرورى لنسبة اللزوم ، ولا يأبه بما عدا ذلك من معان لأنها لا تتعلق بقوانينه ، وهذا بين مما يذكره المناطقة فى كلامهم على الوجه فى تخصيص الألفاظ بالبحث ، والحاجة إليها فى المنطق ، فالبحث عندهم عن الألفاظ : « ليس بالذات ، بل بالتبَع للإفادة والاستفادة ، والبحث عنها ليس من حيث إنها موجودة ومعدومة ، وجوهر وعرض ، وكيف يحدث ، بل من حيث إنها دالة على المعانى التى يتألف منها الموصّل إلى المجهول[1] وهو نظير ما قالوه فى المعقولات الثانية التى عرفوها بأنها ما لا يحاذيها شىء فى الخارج من أن البحث فيها ليس من حيث ما هى فى أنفسها ، ولا من حيث إنها موجودة فى الذهن ، بل من حيث إنها توصل إلى المجهول ، أو يكون لها نفع فى الإيصال ، أما البحث فيما وراء ذلك من أشياء فخارج عن نظر المنطقى : « فلا يعتبر فى الحكم على الشىء تصور المحكوم عليه وبه والحكم بحقائقها ، بل يكفى حصول تصوراتها بوجه ما ، فقد يحكم على جسم بأنه شاغل لحيز معين ، مع الجهل بأنه إنسان أو فرس أو حمار أو غيرها »[2] .

والبلاغة العربية ، وإن لم تبلغ هذا المبلغ من إنكار الأشياء ، فإنها تابعت التفكير المنطقى فى الانتقال الذهنى المطرد الذى لا يكفّ عن

---

(١) مرآة الشروح للعلامة مولى مبين على كتاب سلم العلوم للشيخ محب الله البهارى ، ٥٤/١ ، ٦٢ ، ط السعادة

(٢) شرح المطالع ٢٣ .